من اهله تعذر الازدياد من الله فى زيادة حسناته فى شغل الثغور ويشهد له ما رواه ابن عساكر باسناده
عن ابى عروة حدير من اسلم قال خرج بعث الى الطاغية وانا كتبت فيه كعب فخرج البعث فقال
فخرج فى البعث وهو مريض فقال لان اموت بحرستا احب الى ان اموت بدمشق ولان اموت
برومية احب الى ان اموت بحرستا لكثرة من مات فى سبيل الله عز وجل قال فمضى حتى اذا كان
بحمص توفى بها فقبره هنالك يتبركون به بارض حمص ومضى البعث فلم يقفل حتى قتل
عثمان رضى الله عنه حرستا بفتح الحاء والراء جميعا واسكان السين المهملة والراء جميعا
واسكان السين المهملة بعدها مثناة فوق ثم همزة قرية فى غوطة دمشق ورومية بضم
الراء واسكان الواو قرية انطاكية تعد منها بقليل وروى ايضا باسناده عن عبد الله بن محيريز
عن ابيه انه كان فى بعث الطاغية فمرض عامر بن بشير فقال يا بنى احملنى فبى الى ارض الروم
قال فحملته فلم ازل اسير به وهو يقول يا بنى اسرع بى السير قلت يا ابت انك شاك فقال يا بنى
انى احب ان يكون اجلى بارض الروم فما زلت اسير به حتى هلك بارض حمص وفى رواية قال
فلما مات حملنى من تبعا عليه فرأيت على جنازته صفوفا لا اعرفهم قال المؤلف عفا
الله عنه محيريز هذا هو ابن جنادة ابن وهب الجمحى صحابى مشهور وابنه عبد الله من كبار
ائمة التابعين وروى ابن المبارك عن مشيخ قال سمعت عون بن عبد الله يحدث ان رجلا نعى عليه
يوم الغداة سيده وقد انتفخ فقال البعض من مر عليه لعله اذ نوى فى سبيل الله فيلزم اوذ
محيص قال فمر عليه وقد ذى فيعرف اوذ محيص وقال ابن الذهبى الحافظ روى قابوس بن ابى ظبيان
عن ابيه قال اتيت مضى ابيهم فر فعلوا من غزوهم يعنى القسطنطينية فاخبروه بان المركان
عند انقضاء مغزاهم حيث يراهم العدو واشتد ابو ايوب الانصارى رضى الله عنه فقال اذا انا
قبضت فلتركبوا الخيل ثم العوا العدو فيه ثم وتكم فيه حتى لا تجدوا مستقرا فاقبروا الى جنبه فقبرنا
ثم ادفنونى ثم سووه ولتطأ الخيل والرجال عليه حتى لا يعرف وخرج ابن عساكر باسناده
عن سعيد بن عبد العزيز قال توفى ابو موسى الخولانى بارض الروم جمعة مسير فى خلافة معوية
وقال ليتنى اهل الزوطة اوصنى على من مات معك من المسلمين واعقد اللواء عليهم واجعل قبرى
اقصى القبور الى العدو وبذا ذا دحوا الى دجى يوم القيامة بلوابهم

الباب السابع

الباب السابع فى فضل المشى
والغبار فى سبيل الله تعالى

خرج البخارى فى صحيحه عن ابى عبس واسمه عبد الرحمن بن جبر رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار
وفى لفظ له ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه النار رواه النسائى والترمذى وفى حديث
ولفظه من اغبرت قدماه فى سبيل الله فهو حرام على النار رواه ابو يعلى والبزار من حديث
عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما رجل فى سبيل الله الا حرم
الله عليه النار وفى سنده محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ورواه الطبرانى ايضا من حديث ابى بكر
الصديق رضى الله عنه وفى سنده كوثر بن حكيم وروى الطبرانى والبيهقى باسناد ضعيف
حسنه ابن عساكر وغيره وغيرهم هذا المتن عن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما من رجل يغبر وجهه فى سبيل الله الا امنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل
تغبر قدماه فى سبيل الله الا امن الله قدميه النار يوم القيامة وعن ابى الدرداء رضى الله عنه
يرفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله
فى جوف عبد غبارا فى سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه فى سبيل الله باعد الله منه
النار يوم القيامة مسيرة الف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة فى سبيل الله ختم له بخاتم
الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها
الاولون والاخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل فى سبيل الله عز وجل
فواق ناقة وجبت له الجنة رواه احمد ورجال اسناده ثقات الا ان خالد بن دريك لم يدرك
ابا الدرداء وقد روى صدر هذا الحديث عن ابى سعيد الخدرى وعن عبادة بن الصامت مرفوعا
اخرجهما ابن عساكر وغيره وعن عمرو بن قيس الكندى قال انا مع ابى الدرداء رضى الله عنه
منصرفين من الطائفة فقال يا ايها الناس اجتمعوا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار رواه الطبرانى
فى الاوسط وقال تفرد به طلافة بن موسى الرقيقى قال المؤلف عفا الله عنه صدقة